[ 291 ] قال عليه السلام: إنه اتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي. فقال لها: بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود، ويعرف منطق الطير، و لا يحتاج إلى شهود، فأخبرته أن الذي ظن بها لم يكن كما ظن، فانصرفا على صلح. (1) 25 - ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام (2) أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - وفي رواية: هشام بن عبد الملك - أن وجه إلي محمد بن علي فخرج أبي، وأخرجني معه، فمضينا حتى أتينا مدين (3) شعيب، فإذا نحن بدير عظيم [ البنيان ] وعلى بابه أقوام، عليهم ثياب صوف خشنة، فألبسني والدي ولبس ثيابا خشنة، وأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير. فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لابي: أنت منا أم من هذه الامة المرحومة ؟ قال: لا، بل من هذه الامة المرحومة. قال من علمائها أم من جهالها ؟ قال أبي: من علمائها. قال: أسألك عن مسألة ؟ قال [ له ]: سل [ ما شئت ].

_____ (1) عنه البحار: 46 / 255 ح 55. وروى نحوه الصفار في بصائر الدرجات: 342 ح 5، والكليني في الكافي: 1 / 470 ح 4 بإسناديهما عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. وأورده المسعودي في اثبات الوصية: 173 مرسلا نحوه، وابن شهر اشوب في مناقبه: 3 / 324 عن محمد بن مسلم نحوه، والعاملي في الصراط المستقيم: 2 / 183 مرسلا باختصار. وأخرجه في البحار المذكور ص 238 ح 17 و 18 عن بصائر الدرجات والمناقب، وفي مدينة المعاجز: 324 ح 15 عن الكافي والمناقب، وفي رجال المامقاني: 3 / 186 عن الكافي. (2) زاد في ه، ط: أنه قال. (3) " مدائن " نسخ الاصل. ومدين - بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة -: مدينة قوم شعيب، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم، بينهما ست مراحل، وهي أكبر من تبوك، وبها البئر التي استقى بها موسى عليه السلام لغنم شعيب. (مراصد الاطلاع: 3 / 1246) _____